الإمارات ... لماذا أنشأت الحزام والنخبة...!

أحمد سعيد كرامة

كلمة حقّ يجب أن تقال وسنعيد ترديدها وقولها متى ما دعت الحاجة لذلك واستشعارًا منا بالمسؤولية الوطنية , قد نختلف سياسيًا أو فكريًا أو أيديولوجيًا مع أشخاص أو تيارات أو أحزاب وهذه سنة الله في هذا الكون , وكنت أتمنى أن يكون الاختلاف أو الخلاف حضاري وإيجابي ويخرج الوطن والمواطن الرابح الوحيد لا العكس .

بعد تحرير عدن مباشرة ؛ استدعت قيادة القوّات الإماراتية في عدن جميع القادة والضباط العسكريين والأمنيين وكلفت مسؤول أمني كبير في عدن بفتح معسكرات للاستقبال في مدينة الشعب والفارسي بالبريقة والصولبان وغيرها ؛ لكن مع الأسف الشديد كانت الشرعية ورموزها يدينون بالولاء لعفاش وينفذون أوامره حرفيًا وعرقلوا بشتى الوسائل والطرق نجاح تلك المهمة الوطنية .

حتى عهد قريب كان غالبية الضباط والأفراد ــ جيشًا وأمنًا ــ يستلمون رواتبهم المحولة من صنعاء عبر مصرف الكريمي في عدن وباقي مناطق الجنوب , والغالبية منهم رفضوا المشاركة بالدفاع عن أرضهم وعرضهم مخافة من مصادرة رواتبهم وبطش عفاش بهم , إلا قلة قليلة من الشرفاء والوطنيين انحازوا لوطنهم وانصاعوا لنداء الواجب الوطنيّ .

حاولت الإمارات بشتى الوسائل والطرق استدعاء قوّات الجيش والأمن مرارًا وتكرارًا دون فائدة , وكانت أخر تلك المحاولات إغراؤهم برواتب مجزية , فقد صرف راتب شهر للضباط وصل 3500 ريال سعودي عبر فروع البنك الأهلي اليمني في عدن و من 2000 إلى 1500 لصف الضباط والجنود على أن تستمر تلك المبالغ شهريًا شريطة التزامهم بمباشرة أعمالهم في المعسكرات والمنشآت العسكرية والأمنية .

غالبية من استلم تلك الرواتب الإماراتية تمردوا ورفضوا العودة للعمل والتزموا منازلهم بتحريض من الشرعية هذه المرة لأنه يتعارض مع أهدافها التآمرية التي كشفت لاحقًا .

بالمقابل كنّا نسير على خطى مأرب وبنفس الآلية والطريقة من خلال معسكر بدر وقائده الإصلاحي حيث كان السباق في صرف استمارات الانتساب وكذلك فعل الدفاع الساحلي وغيرها من وحدات علي محسن الأحمر المتواجدة في عدن ولم تشارك حتى اللحظة لا في معركة ولا حماية المنشآت العامة والخاصة .

تورطت الإمارات بحزب الإصلاح والشرعية المهترئة ؛ ولكنها أدارت تلك الورطة باقتدار وحولتها إلى نصر مؤزّر من خلال النخبة والحزام ومكافحة الإرهاب وغيرها من التشكيلات الأمنية والعسكرية , وكانت عدن خارج سيطرة الدولة والتحالف من مطار عدن وحتى الميناء ولم يسلم مبنى ديوان محافظة عدن من سيطرة أمراء الحروب .

أصبحت عدن ولحج وأبين وشبوة وحضرموت إمارات للجماعات الإرهابية , وتعايش قادة الشرعية من العسكريين والأمنيين والمدنيين مع سياسة الأمر الواقع , ولم يستهدف أيّ من تلك الرموز الشرعية حتى بطلقة رصاص واحدة في تلك الفترة .

كان وضع مزر ومحرجٌ للتحالف ولنا جميعًا , ولا سبيل للخروج من تلك الورطة الشرعية بغير إنشاء قوات جديدة من خارج التشكيلات العسكرية والأمنية المعروفة التي رفضت العودة لمعسكراتها .

وأدارت القيادة الإماراتية الأزمة بنجاح تامّ من خلال تشكيل قوات الحزام الأمني في عدن و تعميمها على لحج وأبين , ودخلت تلك المحافظات بتحسن أمنيّ ملحوظ رغم الأثمان الباهظة التي دفعتها في سبيل إرساء دعائم الأمن والاستقرار .

وبنفس الآلية ولنفس الأسباب كانت تعيش شبوة وحضرموت حالة متقدمة من الانفلات الأمني والتدهور في شتى المجالات , مما أضطر الإمارات إلى تشكيل قوات النخبة في شبوة وحضرموت , تلك القوات أثبتت جدارتها وحسن أدائها وانضباطها مما أدخلها في دائرة الاستهداف المباشر من حزب الإصلاح المسيطر على قرارات الرئيس هادي .

من المعيب ترديد مصطلح مليشيات على قوات الحزام الأمني و النخبة وألوية الدعم والإسناد من على شاشات ومنابر رسمية تخضع للشرعية اليمنية , رغم صدور قرارات جمهورية من قبل الرئيس الشرعي هادي باعتمادها ضمن قوام الجيش والأمن وترقية قادتها .

الضالع تزحف فوق الأساطير!

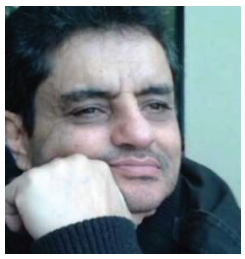

أحمد عبداللاه

لم يعد هناك وقع حقيقي للكلمات، فالضالع تزحف فوق الأساطير وتمحو الأحكام التي تقنن سرديات التاريخ.

أيّ ضالع تلك التي تفوق خيال الروائي وهو يوثق خفايا الحرب ويخرج منها نصوص مترعة برطانة المهنة، البعيدة عن متناول القدرات العادية على الإدراك ...! الضالع تقاوم حربا دقت أوتادها على كلّ شبر من أرضها لتصبّ جحيمها فوق المدينة والبلدات والقرى، تصد العدوان الهمجيّ الذي لا يملك عقيدة أو شرف ولا يخضع لقواعد اشتباك متعارف عليها في حروب العصور القديمة والحديثة متجاوزا كلّ قبح الفاشية العنصريّة .

هي حرب أريد لها أن تكون مفتوحة، لا محرمات فيها ولا محددات، تصب أطنان من الحقد يوميا على الأحياء والنبات والجماد لتدوّن فصولاً من الهمجية غير المسبوقة .

لكنها أيضاً الحرب التي يقف في وجهها الأبطال الشباب الذين أدخلوا العدو في عار هزائمه اليومية وحصروه في نكباته المتتالية. الضالع أسقطت صفات الاستبسال التقليدية من قواميس المواجهات الغير متكافئة، لتؤسس تاريخا جديداً في المقاومة الفولاذية المتماسكة مع الحاضنة الشعبية وتجعل من عناصر الطوبوغرافيا معدات حربية، من السهول كمائن ومن التلال منطلق للصقور الجارحة... من الشوارع والمنحنيات والزوايا، من الليل والنهار، ومن كل عنصر في الطبيعة جعلت منه أسلحة فتاكة. الضالع لم تخرج من جدارية " جيرنيكا " فحالات الصمود فيها التي أرهقت مدافع العدو تفوق ما صورته ريشة بيكاسو التي حوّلت قبح الدمار إلى إبداع تشكيلي خالد ؛ لأن الضالع لوحة واقعية لمدينة حية بمحيطها المقاوم تلقت ما هو أفضع من الوحشية المجسّدة على جدران المتاحف.

ولا نحسب " الإياذة " الملحمية تداني وصفاً لما تسطره الضالع في هذه الأيام من نصوص ؛ لأنّها ببساطة حقيقة وليس تصويرًا خرافيًا يفجره إبداع هوميروس (الأعمى) ، أو يجسده نص حكائي . كثيرون من سمعوا وانتبهوا إلى تاريخ تلك المنطقة التي استقرّ أسودها على جغرافيا حرجة وعاشت مراحل من التحديات الكبيرة، لكن ما يدوّنه واقع اليوم خرج عن النمطية المعهودة، فمصنع الرجال فيها تجايل وأنتج ما يفوق محتويات التاريخ وأخرج من صلبه شعبًا تعمّقت في جيناته شفرات البقاء العصي على الانكسار .

الضالع لا تعوّل كثيراً على المنظمات الأممية أو مرسومات القصور ولا تستوقفها الشخوص المتلفزة الأنيقة التي تجيد البقاء الآمن فوق جراحات الآخرين، فقدرها أن تكون في قلب المقاومة وبعيدة بقدر كبريائها عن المحاصصة. هي الضالع سور الجنوب العظيم فكل دمائها تسيل ؛ ليس لذاتها ؛ ولكن لأنها تحمل قضية حقيقية، قضية الجنوب كله، بترابه ومياهه وسمائه وتاريخه وكل شعبه

عيب يايزيدي وبن سالمين !!!

علي ثابت القضيبي

طبعاً أنا أتحدث عن مدير عام مديرية البريقة ومحافظ عدن ...

البريقة أيقونة غاليتنا عدن ، وشواطئها أجمل مافيها ، وأجملها كورنيش الغدير ، وهذا الكورنيش تزيّن في أيام الرئيس طيب الذكر علي ناصر محمد بسقائف تظلل مساحته وتظلّ الأسر المتنزهه ، وفي عهد هذه الوحدة الموبوءة ، وبثقافتها المتوحشة التي لاتقبل التعاطي مع الجمال وقِيمهِ تدمّرت هذه السقائف !!

اليوم شاطئ البريقة شبه عار موحش ، وتزيد من وحشته بقايا أطلال السقائف المتهدمّه ، أو السقائفَ التي أزيلت تماماً ولم تبقَ إلا دعاماتها الحديدية الصّدئة ، وهذه تزيد من قتامة ومنظر الشاطئ الجميل وتشوهه ولاشك...

هذه الأيام نشاهد أحياناً أعمال رصف وتبليط لبعض الشوارع (في مناطق معينةً) من المديرية ، وهي محسوبة مشاريع للمديرية ، وبالتأكيد بمصادقة المحافظة على ذلك ، مع أنّ الكثير من هذا الرّصف يتعرّض للقلع بعد أيام من التنفيذ ... ماعلينا !!! لكن لماذا لايتمّ إعادَة ترميم سقائف الشاطئ أو إعادة بنائها بالكامل وهي غير مكلفة أصلاً ؟!

في الختام : لنلاحظ أنّ هناك أعمال بسط وبناء عشوائي لعشش في الطرف الشرقيّ للكورنيش ، وهي تزحف وتتمدد... كما ومن المهمّ تعيين حارس أو حارسين لحماية السقائف المتبقية أو التي ستبنى ، وعلى أن يتبع صندوق النظافة ((وتحسين المدينة)) وهذه مهمته (تحسين المدينة مش تنظيف وكنس فقط) لأنّ هناك بلاطجة ومخربين ، وهناك نزوح وزحف عشوائي على كل عدن أيضًا ، وهم يفترشون هذه السقائف بشكل شبه دائم والصغار يعبثون و... و... 0 ونتمّنى أن تقرأوا ماتناولناه هنا ، وهو من صلب مسئولياتكم ومهامّكم ... أليس كذلك ؟!

الجنوب دولة في نظر الأشقّاء

عادل العبيدي

من الآن وصاعدًا يسعى الأشقاء في دول الخليج العربي وخاصة السعودية والإمارات إلى التشبث في الجنوب والتعامل معه كدولة شقيقة أكثر فأكثر من أيّ وقت مضى ، هذه النظرة من الأشقاء الخليجين إلى الجنوب قد لاتبدو في زيها الرسمي المتعارف عليه بين الدول العربية حاليًا ، إلا أنّ الدعم السياسي والعسكري والمالي والمعنوي الذي يقدمه الأشقاء إلى الجنوب وبشكل منفصل عن ماتسمى حكومة الشرعية ، يدل على أن الأشقاء يعملون جاهدين ووفق خطوات وخطط منظمة ومدروسة على تهيئة الجنوب أن يكون دولة مستقلة ذات سيادة ، قد يتأخر قليلا الاعتراف الرسمي بالجنوب دولة من قبل الأشقاء الخليجين والعرب ، إلا أنّ الاعتراف سيأتي سيأتي ــ إن شاء الله ــ و هذا التأخير ربما يكون لأسباب متعلقة بالتهيئة الكاملة للجنوبين ، حتى يستكمل بسطهم العسكري على الأجزاء القليلة المتبقية من أرض الجنوب ، وحتى يتم القضاء نهائيا على الإرهاب والإرهابين من القاعدة وداعش والإخوان ، وأيضا حتى يستكمل الانتقالي الجنوبي سفرياته السياسية الديبلوماسية الخارجية ، التي ومن خلال النجاح الكبير الذي حققه وفد الانتقالي إلى بريطانيا وروسيا ، ولقاءات الرئيس الزبيدي مع عدد من سفراء الدول الأجنبية الدال على قبول تلك الدول المبدئي بمطالب الجنوبين أنها كانت زيارات مرتب لها من قبل الأشقاء الخليجين وبمباركتهم ، ليكون الاعتراف الخليجي و العربي والدولي بالجنوب دولة مستقلة متزامنا في وقت واحد .

صراخ قوى الشمال مجتمعة من حوثيين وإصلاحيين ومؤتمرين لم يأت من فراغ ، إنما هو الألم الذي لم يجدوا له أي دَواء ، من تلك النظرة الخليجية العربية الدولية إلى الجنوب دولة ، والتعامل معه مبدئيًا كدولة ، لهذا فهم وبشتى الوسائل والطرق التي أكثرها الخبيثة الحاقدة الخائنة ، يحاولون كيف يعزلون الجنوب عن بناء أيّ علاقات أخوية مع الأشقاء وخاصة دول الخليج ، وجعل الجنوب بعيدًا عنهم ، من خلال كيل الإساءة والاتّهام للسعودية والإمارات ؛ إنها دول احتلال للجنوب ، وإنها لاتريد من حربها ضدّ الحوثي ومن مشاركة قوّاتها قوّات الجنوب غير نهب ثرواته واستغلالها لمصالحها ، وبالمثل فإنّ مطابخ تلك القوى الشمالية شغالة ليلا ونهارًا ضد الانتقالي في وصفه بالخائن والعميل للإمارات ، طبعًا هم بذلك يريدون إيقاع العداوة بين الجنوب ودول الخليج ، حتى يفضى لهم الجو في جعل نظرة الأشقاء الخليجين إلى الجنوب تكون حسب هواهم ، لكن هيهات لهم فكل الجنوبين قد شبوا عن تلك الافتراءات ومحال تصديقها .

بدورهم الأشقاء الخليجيون لن يسمحوا التفريط بالجنوب وتركه فريسة سهلة لإيران وتركيا ترتع فيه كيفما تشاء عن طريق أعوانهم الحوثيين والإخوان ، خاصة بعد أن وجدوا فيه أرضًا ومقاومة وشعبًا والتي أثبتتها حرب 2015 م من أنّ الجنوب هو درعهم الواقي لأمنهم وللحفاظ على مصالحهم ، مالم يتوقعوه ولم يتصوروه بسب العزلة التي كانت بينهم وبين الجنوب ، التي كان يفرضها ويتحكم بها نظام صنعاء .

قوى الشمال مجتمعة حاولت كسر نظرة الأشقاء هذه إلى الجنوب ، وإرباك العمل السياسي الانتقالي الخارجي بفرض أمر واقع آخر بخيانات الإصلاح تسليم كثير من المواقع العسكرية إلى الحوثيين والاشتراك معهم في حرب احتلال الجنوب، كالتي حصلت في الضالع مؤخرًا ، إلا أنّ الأشقاء قد زادوا من تعظيم نظرتهم إلى الجنوب كدولة بحمايتهم الجوية و بما قدموه من دعم مادي إلى مقاومة الضالع التي كسرت شوكة وعنجهية ذلك المدّ الفارسي التركي ، ومعنويا بزيارة نائب رئيس الانتقالي هاني بن بريك إلى الضالع بموكب عسكريّ ضخم .